

البيان في تفسير القرآن

(53) إلى داود يخبره بذلك، فضم داود امرأة اوريا إلى بيته وصارت امرأة له بعد انتهاء مناحتها على بعْلِها. وفي الاصحاح الاول من انجيل متى: أن سليمان بن داود ولد من تلك المرأة. تأمل كيف تجرأ هذا الوضع على الله؟ وكيف تصح نسبة هذا الفعل إلى من له أدنى غيرة وحمية فضلا عن نبي من أنبياء الله؟ وكيف يجتمع هذا مع ما في انجيل لوقا من أن المسيح يجلس على كرسي داود أبيه؟! 7 - وفي الاصحاح الحادي عشر من الملوك الاول: أي سليمان كانت له سبعمائة زوجة من السيدات، وثلاثمائة من السراري، فأملت النساء قلبه وراء آلهة أخرى " فذهب سليمان وراء عشتورث إلهة الصيدونيين، وملكوم، رجس العمونيين، وعمل سليمان الشر في عيني الرب.. فقال الرب: إني امزق المملكة عنك تمزيقا وأعطيتها لعبدك ". وفي الثالث والعشرين من الملوك الثاني: أن المرتفعات التي بناها سليمان لعشتورث رجاسة الصيدونيين وك " كموش " رجاسة الموآبيين وملكوم كراهة بني عمون نجسها الملك " يوشيا " وكسر التماثيل وقطع السواري، وكذلك فعل بجميع آثار الوثنيين. هب أن النبي لا يلزم أن يكون معصوما - والادلة العقلية قائمة على عصمته - فهل يجوز له في حكم العقل أن يعبد الاصنام، وأن يبني لها المرتفعات ثم يدعو الناس إلى التوحيد وإلى عبادة الله؟ كلاً!! وفي الاصحاح الاول من كتاب " هوشع ": أن " أول ما كلم الرب هوشع. قال الرب لهوشع: اذهب خذ لنفسك امرأة زنى، وأولاد زنى، لان الارض قد زنت زنى تاركة الرب، فذهب وأخذ " جומר " بنت دبلايم فحبلت، وولد له ابنان وبنت ". وفي الاصحاح الثالث: أن الرب قال له: " اذهب أيضا أحب امرأة - حبيبة صاحب وزانية - كمحبة الرب لبني إسرائيل ". أهكذا يكون أمر الله، يأمر نبيه بالزنى وبمحبة امرأة زانية؟ تعالى عن